

سوسيا: تجمع يواجه خطر التهجير القسري الوشيك

يونيو/حزيران 2015

حقائق رئيسية

- يعيش في سوسيا، وهي تجمع فلسطيني يقع في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، في الوقت الحالي 55 أسرة نوية، يعيشون في الموقع منذ عشرات السنين على أرض يزعمون أنها ملكية خاصة لهم.
- تقع منازل نصف هذه الأسر (28 أسرة) وجميع المباني العامة في التجمع في المنطقة (ج)، التي تحتفظ فيها إسرائيل بسيطرة كاملة على التخطيط وتخصيص الأراضي وتقع بقية المنازل في المنطقة (ب).
- في عام 1986، أعلنت السلطات الإسرائيلية المنطقة السكنية الرئيسية في سوسيا، موقعاً أثرياً وطردت جميع سكانها. وجرى تهجير معظم من تم نقلهم إلى المنطقة التي جرى تصنيفها لاحقاً ضمن المنطقة (ج) مرة أخرى في سياق جولتين من أعمال الهدم، في عام 2001 وفي عام 2011، بحجة عدم الحصول على تراخيص بناء.
- جميع مباني التجمع الواقعة في المنطقة (ج) وعددها 170 مبنى لديها أوامر هدم معلقة، من بينها 32 خيمة وكوخاً سكنياً و26 حظيرة للحيوانات و66 مرفقاً عائلياً و20 صهريجاً للمياه و20 مرحاضاً وعبادتين ومدرسة وروضة للأطفال وغيرها؛ وما يقرب من نصف هذه المباني ممول من جهات دولية مانحة وجرى تقديمها كمساعدات إنسانية.
- ويقوم في مستوطنة سوسيا الإسرائيلية القريبة، التي أقيمت عام 1983 وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي، ما يقرب من 1,000 نسمة، بعضهم يعيش في موقع غير مرخص أقيم في عام 2002 في مركز التجمع القديم الذي أعلن كموقع أثري.
- وبنهاية التسعينات، خصصت السلطات الإسرائيلية أكثر من 1,500 دونم من الأرض لتوسيع ("الحدود البلدية") لمستوطنة سوسيا، وهي مساحة أكبر خمس مرات من مساحة منطقة المباني في المستوطنة في الوقت الحالي.
- وبسبب عنف المستوطنين الممنهج وترويعهم، فإن سكان سوسيا لديهم قدرة محدودة على الوصول أو يفتقدون القدرة على الوصول إلى أكثر من 2,000 دونم من الأرض التي تمثل نحو ثلثي مساحة الأراضي الزراعية والمراعي في التجمع.
- في عام 2014 فقط، أنفقت أو تضررت نحو 800 شجرة وشتلة زيتون يملكها سكان سوسيا الفلسطينيين على يد مستوطنين إسرائيليين.
- وينفق سكان سوسيا ما يقرب من ثلث دخلهم على شراء المياه المعبأة التي يكلف ثمن المتر المكعب منها 25 شيقلاً، وهو يعادل ما يزيد عن خمسة أضعاف ما يدفعه المستوطنون المقيمون في المستوطنات القريبة، الذين تخدمهم شبكة المياه.

أو إنشاء خزان، ونتيجة لذلك يعتمد السكان على تجميع مياه الأمطار وشراء المياه المعبأة بأسعار باهظة. ولا يرتبط التجمع، كذلك، بشبكة الكهرباء ويعتمد على ألواح الطاقة الشمسية للإنارة والتدفئة.

4. جرى بشدة تقليص قدرة الناس على الوصول إلى مزارعهم ومراعيهم بسبب الانتهاكات الممنهجة وأعمال الترويع التي يقوم بها المستوطنون الإسرائيليون الأمر الذي يقوض سبل كسب العيش والأمن. تشمل الحوادث التي جرى تسجيلها في السنوات القليلة الماضية الاعتداء الجسدي والمضايقات اللفظية وتخريب الممتلكات ومنع الوصول إلى الأراضي والاستيلاء عليها. ويؤدي عدم تطبيق السلطات الإسرائيلية القانون بشكل فعال ضد عنف المستوطنين إلى تفاقم هذا الوضع. ورفض التماس قدمه السكان إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية في عام 2010، يطالبون فيه السلطات بتأمين وصولهم إلى أراضيهم وطرد المستوطنين الإسرائيليين من المناطق التي سيطروا عليها والبدء في زراعتها. ومع هذا، قامت السلطات بتأمين وصول المزارعين إلى مساحات قليلة (والتي تشكل جزءاً صغيراً من هذه الأراضي) ومنع دخول المستوطنين إلى هذه المساحات.

5. إسرائيل ملزمة، كقوة احتلال في الضفة الغربية، بحماية السكان المدنيين الفلسطينيين وإدارة الأراضي لمنفعتهم. ويحظر القانون الدولي نقل السكان قسراً أو تهجير المدنيين وتدمير ممتلكاتهم الخاصة. ويحظر أيضاً النقل القسري لسكان قوة الاحتلال إلى الأراضي المحتلة كما يحدث في إقامة المستوطنات.

1. سكان سوسيا في المنطقة (ج) معرضون لخطر التهجير القسري الوشيك. جميع المباني الواقعة في المنطقة (ج) صدرت ضدها أوامر هدم، ويمكن أن تنفذ في أي لحظة. وعلاوة على ذلك، عبرت السلطات الإسرائيلية مؤخراً أنها تعتزم «نقل» هذا التجمع إلى موقع قريب. القيود المفروضة منذ فترة طويلة على الوصول إلى الخدمات الأساسية والمراعي والترويع الممنهج على أيدي المستوطنين الإسرائيليين، أدت إلى خلق ظروف قهرية تثير المخاوف من حدوث تهجير قسري.

2. السكان محرومون من التخطيط الملائم ويواجهون تمييزاً. رفضت مراراً خطط التنظيم التي يقدمها السكان إلى السلطات الإسرائيلية والتي بموجبها تصدر تراخيص البناء على الأراضي المملوكة لهم. وعلى الرغم من أن التماساً ضد الرفض قُدم إلى المحكمة الإسرائيلية العليا لا يزال معلقاً في الوقت الحالي، رفضت المحكمة إصدار أمر تجميد مؤقت لأعمال الهدم إلى حين إصدار حكم في الدعوى القضائية. وعلى النقيض من ذلك، منحت مستوطنة سوسيا القريبة مخططاً سخياً يسمح لها بتطوير المساكن والبنية التحتية. ورغم أن البؤرة الاستيطانية المتاخمة أقيمت بدون تراخيص، قامت السلطات بربطها بشبكتي المياه والكهرباء وامتنعت عن تنفيذ أوامر هدم معلقة هناك.

3. الظروف المعيشية للأسر المقيمة في سوسيا غير مستقرة إلى حد كبير. تقيم معظم الأسر في ملاجئ مؤقتة (خيام وأكشاك) جراء هدم منازلهم في السنوات السابقة وعدم قدرتهم على الحصول على تراخيص بناء، الأمر الذي لا يوفر لهم سوى القليل من الحماية من الأحوال الجوية. ورفضت السلطات الإسرائيلية ربطهم بشبكة المياه



جورة الجمل

 موقع اقترحتته الإدارة المدنية
 الإسرائيلية لنقل السكان إليه

 موقع التجمع
 الأصلي

 موقع مسجد
 قديم

عيادة

ملعب

مركز المدينة

 ألواح طاقة
 شمسية

عيادة

مدرسة

سوسيا

 مجلس
 القرية

مستوطنة سوسيا

317

-  مناطق يمنع على الفلسطينيين الوصول إليها
-  المخطط العام لتجمع سوسيا (مرفوض)
-  مناطق فلسطينية مبنية
-  المنطقتان أ و ب
-  مباني مستوطنة
-  بؤرة استيطانية إسرائيلية
-  مناطق يمنع على الإسرائيليين الوصول إليها
-  حدود بلدية لمستوطنة
-  المنطقة ج

 0 250 500 1,000
 Meters

قنات جابر

خلة صالح

